ارسطوطاليس والمتنبي

للحاتمي

قال الامام ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي المعروف بالحاتمي لما رأيت ابا الطيب احمد بن الحسين ابن الحسن الشاعر اللغوي المعروف بالمتنبي قد اتى في شعره على اغراض فلسفية ومعاني منطقية اردت الموافقة بين ما توارد به في شعره مع ارسطو في حكمه لانهُ ان كان ذلك عن فحص ونظر فقد اغرق في درس العلوم . وان يكن ذلك منهُ على سبيل الاتفاق فقد زاد على الفلاسفة في ذلك . وهو في الحالين على غاية الفضل . وقد اوردت من جملة ما يستدل بها على فضله

ارسطو — اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك النفس دون بلوغها

المتنبي واذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الاجسامُ

ارسطو — روم نقل الطباع من ذوي الاطماع شديد الامتناع

المتنبي يُراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباعُ على الناقلِ

ارسطو — نفوس الحيوان اغراض لحوادث الزمان

المتنبي اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فاهونُ ما يمرُّ بهِ الوحولُ

ارسطو — اذا تجردت اللطائف من الشكوك اكتسبت الصورة رونقًا

المتنبي اذا خلعتُ على عِرضٍ لهُ حُللاً وجدتها انتَ في أبهى من الحللِ

ارسطو — الالفاظ المنطقية مضرة بذوي الجهل لنبو احساسهم عن درکها

المتنبي بذي الغباوة من انشادها ضَرَرٌ كما تضرُّ رياحُ الوردِ بالجُعَلِ

ارسطو — تعاقب ايام الزمان . مفسدة لاحوال الحيوان

المتنبي فما ترجّي النفوس من زمن احمد حاليهِ غير محمودِ

ارسطو — الزمان ينشئُ ويلاشي . فنناء كل قوم سبب لكون قوم آخرين

المتنبي بذا قضت الايّامُ مابينَ اهلها مَصائبُ قومٍ عندَ قومٍ فوائدُ

ارسطو — يسيرٌ من ضياء الحس خير من كثير من درس الحكمة

المتنبي فانَّ قليلَ الحُبِّ بالعقلِ صالحٌ وانَّ كثيرَ الحُبِّ بالجهلِ فاسدُ

ارسطو — من علم ان الكون والفساد يتعاقبان الاشياء لم يحزن لورود الفجائع لعلمه انهُ من كونها وهان ذلك عليهِ لعجز الكل عن دفع ذلك

المتنبي اذا استقبلتْ نفس الكريم مصابها بخبثٍ ثنتْ فاستدبرتهُ بطيبِ

ارسطو — النفوس المجوهرة تأبى مقارنة الذلة وترى فناها في ذلك حياتها والنفس الدنية بالضد من ذلك

المتنبي حُبُّ الجبان النفسَ اورده البقا وحب الشجاع الذكر اوردهُ الحربا

ارسطو — ترك حركات الفلك تحيل الكائنات على جهاتها

المتنبي ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينهِ حتى يرى صدقها كذبا

ارسطو — باعتدال الامزجة وتساوي الاحساس يفرق بين الاشياء واضدادها

المتنبي وما انتفاع اخي الدنيا بناظرهِ اذا استوت عندهُ الانوار والظلمُ

ارسطو — من لم يردك لنفسهِ فهو النائي عنك وان تباعدت انت عنهُ

المتنبي اذا ترحلتَ عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون همُ

ارسطو — من علم ان الفناء مستولٍ على كونهِ هانت عليهِ المصايب

المتنبي والهجرُ أقتلُ لي مما أراقبهُ انا الغريقُ فما خوفي من البللِ

ارسطو — العيان شاهد لنفسهِ والاخبار يدخل عليها الزيادة والنقصان فاولى ما أُخذ ما دل على نفسهِ بالنظر

المتنبي خذ ما تراهُ ودع شيئاً سمعت بهِ في طلعة البدر ما يغنيك عن زحلِ

ارسطو — قد يفسد العضو لصلاح الاعضاء كالكي والفصد اللذين يفسدان الاعضاء

المتنبي لعل عتبك محمودٌ عواقبهُ وربما صحّت الاجسامُ بالعللِ

ارسطو — مباينة المتكلف المطبوع كمباينة الحق الباطل

المتنبي لانَّ حلمك حلمٌ لا تكلّفهُ ليس التكحُّل بالعينين كالكحلِ

ارسطو — الرجاء تمنٍّ والشك توقُّف وهما الامل

المتنبي واحلى الهوى ماشك في الوصل ربُّهُ وفي الهجر فهو الدهرَ يرجو ويتقي

ارسطو — علل الافهام اشد من علل الاجسام

المتنبي يهون علينا ان تصاب جسومنا وتسلم اعراضٌ لنا وعقولُ

ارسطو — من تخلى عن الظلم بظاهر امرهِ وعفت جوارحهُ وكان مسا كتاً بحواسهِ فهو ظالم

المتنبي واطراقُ طرفِ العين ليس بنافعٍ اذا كان طرفُ القلب ليس بمطرقِ

ارسطو — من يجعل الفكر في موضع البديهة فقد اضرّ بخاطرهِ وكذلك من جعل البديهة موضع الفكر

المتنبي ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضرٌّ كوضع السيف في موضع الندى

ارسطو — مباعدة الجواهر ابعد من التنائي بمباعدة الاجسام

المتنبي واتعب من ناداك من لا تجيبهُ واغيظ من عاداك من لا يشاكلُ

ارسطو — اذا لم تنصرف عن النفس شهواتها ومرادها فحياتها موت ووجودها عدم

المتنبي ذلّ ما يغبطُ الذليل بعيشٍ ربَّ عيشٍ اخف منهُ الحمامُ

ارسطو — الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الاّ عن قدرة والعجز لا يكون الاّ عن ضعف فليس للعاجز ان يتسمى باسم الحليم وهو عاجز

المتنبي كل حلمٍ اتى بغير اقتدارٍ حجةٌ لاجئٌ اليها اللئامُ

ارسطو — النفس الذليلة لا تجد الم الهوان والنفس الكريمة ترى الاشياء بطبعها

المتنبي من يهُن يسهل الهوان عليهِ ما لجرحٍ بميتٍ ايلامُ

ارسطو — الجاهل لا يحلو عندهُ طعم العلم بل يجد لهُ ثقلا كما يثقل على المريض الادوية النافعة ويحاولهُ في فمٍ غير طعمها

المتنبي ومن يكُ ذا فمٍ مرٍّ مريضٍ يجد مرًّا بهِ الماء الزلالا

ارسطو — ليس جمال ظاهر الانسان مما يستدل بهِ على حسن فعلهِ وفضلهِ

المتنبي لا يعجبنَّ مصونًا حسنُ زينتهِ وهل يروقُ دفينًا جودةُ الكفنِ

ارسطو — اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام وابعد البعد تنافر القلوب وان تقربت الاجسام

المتنبي وابعدُ بُعدنا بُعد التداني واقرب قربنا قرب البعادِ

ارسطو — اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اقرب اليهِ من الصلاح

المتنبي فانَّ الجرح يفسد بعد حينٍ اذا كان البناء على فسادِ

ارسطو — لا يجد لذة الحياة من لا يجد لشهوتهِ دراكًا ولا لامرِ دراكهِ تصرفًا

المتنبي من لا توافقهُ الحياة وطيبها حتى يوافق عزمهُ الانفاذا

ارسطو — من نظر بعين العقل ورأى عواقب الامور قبل مواردها لم يجزع لحلولها

المتنبي عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما

ارسطو — لحوق البغية صعب واعجز العجز من لم يعن عزمهُ في طلب الغاية

المتنبي اذا قل عزمي عن هوى خوف بعده فما بعد شيء ممكن يجد العزما

ارسطو — لا برح الفضل بترك الذم ثم التناهي في المدح

المتنبي ومني استعار الناس كل غريبة فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمدُ

ارسطو — من قصر عن اخذ لذاتهِ عدمها وعدم صحة جسمهِ

المتنبي دع النفس تأخذ وسعها قبل بينها فتفترق جارات دارها العمرُ

ارسطو — من لم يرفع قدرهُ عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدرهُ عليهِ

المتنبي اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص على هيبةٍ فالفضل في من لهُ الشكرُ

ارسطو — من افنى مدتهُ في جمع المال خوف العُدْم (الفقر) فقد اسلم نفسهُ الى العُدْم

المتنبي ومن ينفق الساعات في جمع مالهِ مخافة فقر فالذي فعل الفقرُ

ارسطو — الذي لا يعلم بعلتهِ لا يصل الى برئهِ

المتنبي ومن جاهل بي وهو يجهل جهلهُ ويجهلُ علمي انهُ بيَ جاهلُ

ارسطو — حلول الفناء في عظيم الامور كحلولهِ في صغيرها

المتنبي فطعم الموت في امرٍ حقيرٍ كطعم الموت في امرٍ عظيمٍ

ارسطو — قبيح بذي الجودة ان يفارقهُ الجود لانهما اذا اعتدلا كانا كشيء واحد ويحق بهما اسمان

المتنبي والغنى في يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم في الاملاقِ

ارسطو — العاقل لا يسأكن شهوة الطبع لعلمهِ بزوالها والجاهل يظن انها باقية وهو باقٍ فذاك يشقى بعقلهِ وهذا ينعم بجهلهِ

المتنبي ذو العقل يشقى في النعيم بعقلهِ واخو الجهالة بالشقاوة ينعمُ

ارسطو — بالصبر على مخض الرئاسة تنال شرف النفاسة

المتنبي لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبهِ الدمُ

ارسطو — ان الحكيم تريهِ الحكمة ان فوق علمهِ علماً فهو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انهُ قد تناهى فيسقط بجهلهِ وتمقتهُ النفوس

المتنبي وما التيه طبي فيهم غير انني بغيضٌ اليَّ الجاهل المتعاقلُ

ارسطو — وقد رأى غلاماً حسن الوجه فاستنطقهُ فلم يجد عندهُ علماً فقال نِعمَ البيت لو كان فيهِ ساكن

المتنبي وما الحسن في وجه الفتى شرفاً لهُ اذا لم يكن في فعلهِ والخلائقِ

ارسطو — اذا تجوهرت النفس الفلسفيَّة لحقت بالعالم العلوي فلا تسكن الى الهمم الترابية

المتنبي ولذيذ الحياة اوقع في النفس واشهى من ان تملَّ واحلى

ارسطو — الكلال والملال يتعاقبان الاجسام لضعف الجسم لا لضعف آلة الحس

المتنبي واذا الشيخ قال اف فما ملَّ حياةً ولكن الضعف ملاَّ

ارسطو — الدنيا تطعم اولادها وتأكل مولودها

المتنبي ابدًا تستردُّ ما تهبُ الدنيا فيالبت جودها كان بخلا

ارسطو — اذا كانت الاشياء فاعلة بالطبع لم تحمد على فعلها لان الشمس لا تحمد على حرارتها ولا على ضوئها

المتنبي رُبَّ امرٍ اتاكَ لا تحمد الفعـ ـل فيهِ وتحمد الانفعالا

ارسطو — الجبن ذلة كامنة في نفس الجبان فاذا خلا بنفسهِ اظهر شجاعة

المتنبي واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحدهُ والنزالا

ارسطو — الغلبة بطبع الحياة والمسالمة بطبع الموت والنفس لا تحب ان تموت فلذلك تحب اخذ الاشياء بالغلبة

المتنبي من اطاق التماس شيء غلاباً واغتصاباً لم يلتمسهُ سؤالا

ارسطو — الانسان شبح روحاني ذو عقل غريزي لا ما تراهُ العيون من ظاهر الصورة

المتنبي لولا العقولُ لكان ادنى ضيغمٍ ادنى الى شرفٍ من الانسانِ

ارسطو — الظلم من طبع النفس انما يصدها عن ذلك خلتان خلة دينيَّة وخلة دنيويَّة خوف الانتقام

المتنبي والظلمُ من شيم النفوس فان تجد ذا عفةٍ فلعلَّةٍ لا يظلمُ

ارسطو — ثلثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وعبدك وزوجتك فسبب صلاحهم التعدي عليهم

المتنبي من الحلم ما يستعمل الجهل دونهُ اذا اتسعت في الظلم طرق المظالمِ

ارسطو — كل ما لهُ اول تدعو الضرورة الى ان يكون لهُ آخر

المتنبي انعم ولذَّ فللامور اواخرٌ ابدًا اذا كانت لهنَّ اوائلُ

ارسطو — النفوس الجوهرة تشرك الشهوات البهيمية طبعاً لا خوفاً

المتنبي وترى النتوة والابوة والمروة — عند كل مليحة ضراتها

ارسطو — من اثرى من العدم افتقر من الكرم

المتنبي ورب مثرٍ فقير من مروّته — لم يثرِ منهُ كما اثرى من العدمِ

ارسطو — اذا لم تجرد الافعال كان الاحسان اساءة

المتنبي اذا الجود لم يرزق خلاصاً من الاذى — فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا

ارسطو — ليس تغير مثل تغير الافعال التي ترد غير مطبوعة فانها اشد انتقالاً من الريح المجبوب

المتنبي واسرع مفعولٍ فعلت تغيراً — تكلّفُ شيء في طباعك ضدُّهُ

ارسطو — اتعب الناس من قصرت مقدرتهُ واتسعت مروءتهُ

المتنبي واتعب خلق الله من زاد همهُ — وقصّر عما تشتهي النفس وجدهُ

ارسطو — اعظم الناس محنة من قل مالهُ وعظم مجدهُ ولا مال لمن كثر مالهُ وقل مجدهُ

المتنبي فلا مجد في الدنيا لمن قلّ مالهُ — ولا مال في الدنيا لمن قلّ مجدهُ

ارسطو — من لم يقدر على الفضائل فلتكن فضائلهُ ترك الرذائل

المتنبي انّا لفي زمنٍ ترك القبيح بهِ — من اكثر الناس احسانٌ واجمالُ

ارسطو — تخليد الذكر في الكتب عمر لا يبلى وهو كل يوم جديد

المتنبي ذكر الفتى عمرهُ الثاني وحاجتهُ — ما فاتهُ وفضولُ العيش اشغالُ

ارسطو — اعجز العجز من قدر على ان يزيل العجز عن نفسهِ فلم يفعل

المتنبي ولم ارَ في عيوب الناس شيئاً — كنقص القادرين على التمامِ

ارسطو — اصطبار العقلاء ضد تعنّي الجهلاء فالحاجة التي فيها نكر العاقل عليها يحمده الجاهل

المتنبي ماذا لقيتُ من الدنيا واعجبها — اني بما انا باكٍ منهُ محسودُ

ارسطو — لا غنى لمن ملكهُ الطمع فاستولت عليهِ الاماني

المتنبي امسيت اروح مثرٍ خازناً ويدًا — انا الغنيُّ واموالي المواعيدُ

ارسطو — النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدرك النفس في اماكن البقاء فهذه حال يعجز الخلق عن دركها

المتنبي سبحان خالق نفسي كيف لذتها — في ما النفوس تراهُ غاية الالمِ

ارسطو — من كان غذاؤهُ الاماني مات دون بلوغ مرادهِ

المتنبي يعللنا هذا الزمان بذي الوعد ويخدع عمّا في يديهِ من النقدِ

ارسطو — اذا كان سقم النفس بالجهل كان الموت شفاءها

المتنبي اذا استشفيت من داءٍ بداءٍ فاقتل ما اعلّك ما شفاكا

ارسطو — كره ما لا بدَّ من كونهِ عجز في صحة العقل

المتنبي نحن بنو الموت فما بالنا نعاف ما لابد من شربهِ

ارسطو — اننا نؤامي الارواح من كرور الايام فما بالنا نعاف رجوعها الى اماكنها

المتنبي تبخل ايدينا بارواحنا على زمانٍ حنَّ من كبهِ

ارسطو — اللطائف سماوية والكثائف ارضية وكل عنصر هو عائد الى عنصرهِ الاول

المتنبي فهذه الارواح من جوهرٍ وهذه الاجساد من تربهِ

ارسطو — الزيادة في الحد نقص في المحدود

المتنبي متى ما ازددت بعداً في التناهي فقد وقع انتقاصي بازديادي

ارسطو — بانفاذ سهم الحزم تدرك صحة العزم

المتنبي مع الحزم حتى لو يُعوَّد تركهُ لالحقهُ تضييعهُ الحزم بالحزمِ

ارسطو — اواخر حركات الفلك كاوائلها وانشاء العالم كتلاشيهِ في الحقيقة لا في الحس

المتنبي كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وباقي عمرهِ مثل ذاهبِ

ارسطو — اعظم ما على النفوس عظام ذوي الدناءة

المتنبي فاني رأيت الضر احسن منظراً واهون من مرءٍ صغير بهِ كبرُ

ارسطو — عدم الغنى من النفس اشد من عدم الغنى من اليد والملك

المتنبي غثاثة عيشي ان تغث كرامتي وليس بغثٍّ ان تغث المآكلُ

ارسطو — الحيوان كلهُ معتلٌّ وليس من السياسة شكوى بعض الى بعض

المتنبي ولا تشكَّ الى خلقٍ فتشمتهُ شكوى الجريح الى الغربان والرخمِ

ارسطو — النظر في عواقب الاشياء يزيد في حقائقها والعشق عمى الحس عن درك الروية

المتنبي لو فكَّر العاشقُ في منتهى حسن الذي يَسْبيهِ لم يسبهِ

ارسطو — اخر افراط التوقي اول موارد الحزن

المتنبي وغاية المفرط في سلمهِ كغاية المفرط في حربهِ